

قيوداً شديدة على دخول مواد البناء عبر المعابر الرسمية مع إسرائيل.

يمكن أن يكون التعلم سهلاً



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/البابا  
غزة - مجموعة من التلميذات ينهمن في أنشطة لاصفية ضمن مبادرة الأماكن الصديقة للفتيان والفتيات المدمجة في المدارس.

يعاني التعليم من التدهور أيضاً، وخاصة بسبب الحصار المفروض على غزة منذ سنة 2007. ففي 2010/2011، التحق 233 ألف طفل في 394 مدرسة حكومية. وبلغ متوسط عدد الطلبة في الصف الواحد 39، وارتفع عن ذلك كثيراً في المناطق المكتظة سكانياً، فيما أن المعدل الأمثل حسب معايير الحكومة يبلغ 30 طالباً للغرفة الصفية في التعليم الأساسي و25 في التعليم الثانوي. بالإضافة إلى ذلك، التحق 225,600 طالب وطالبة في 238 مدرسة للأونروا و46 مدرسة خاصة.

ينتظم 60 بالمائة من أطفال غزة في مدارس حكومية. وتقدم مدارس الأونروا التعليم الأساسي للأطفال اللاجئين، فيما تقدم المدارس الحكومية التعليم الأساسي حتى الصف التاسع للأطفال غير اللاجئين والتعليم الثانوي لجميع الأطفال بغض النظر عن حالة اللجوء.

إن تزايد عدد الأطفال أجبر 80 بالمائة من المدارس الحكومية على العمل بمنابيتين من أجل التمكن من استيعاب الاحتياجات. وسيلزم 105 مدارس حكومية جديدة من أجل التخلص من نظام المناوبتين الذي يتسبب بأثر عميق على جودة التعليم. فهذا النظام أجبر المدارس على تقليص وقت الحصة الدراسية بحوالي الثلث وأدى إلى إلغاء الأنشطة اللاصفية، و تدهور مستوى التحصيل التعليمي وارتفاع معدلات العنف في المدارس. تشير التقديرات إلى أنه يمكن بناء 500 غرفة صفية إضافية في المدارس الحكومية

تموز/آب 2011

- 1.....تركيز على غزة
- 2.....جعل المدارس صديقة للطفل
- 4.....أطفال غزة يتمتعون بفرصة نادرة للعب الآمن في الصيف

### نظرة عامة: التركيز على غزة

يعيش في غزة 1.5 مليون نسمة، أكثر من نصفهم أطفال تقل أعمارهم عن 18 سنة ويحتاجون إلى حماية خاصة. ولا يزال هؤلاء الأطفال والفتيان والفتيات البالغ عددهم 800 ألف يعانون أكثر من سواهم من أثر الحصار وقشل العملية السلمية. فالأطفال يواجهون مخاطر يومية على أمنهم وكرامتهم الإنسانية، بما في ذلك تهديدات بالقتل والإصابة والفقر والضائقة النفسية. كما أنهم يواجهون تهديدات تطل مستقبهم في ظل تصاعد التحديات أمام جودة التعليم.

طراً انخفاض كبير على عدد الأطفال الإسرائيليين والفلسطينيين الذين قتلوا في إطار النزاع خلال أول خمسة أشهر من سنة 2011، إلا أن أعلى نسبة من حوادث القتل لا تزال تقع في غزة. ففي الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو 2011، كان ثمانية من بين الأطفال التسعة الذين قتلوا في الأرض الفلسطينية المحتلة وجنوب إسرائيل هم من قطاع غزة المحاصر.

يواصل الفقر ترك أثره على الأطفال الفلسطينيين بقدر أكبر من أي وقت مضى. ففي سنة 2009، كان 33.2 بالمائة من الفلسطينيين يعيشون في فقر، منهم 20 بالمائة يعيشون في فقر شديد. نتيجة لذلك، كانت 61 بالمائة من الأسر تفتقر إلى الأمن الغذائي، وكان 76.8 بالمائة من الأطفال في عمر 9-12 شهراً يعانون من فقر الدم، بالمقارنة مع 68.2 بالمائة في سنة 2006.

بسبب تصاعد معدلات الفقر، يعرض بعض أطفال غزة حياتهم للخطر في سبيل دعم عائلاتهم، فينهمكون في أعمال خطيرة مثل العمل في الأنفاق تحت حدود غزة ومصر، أو جمع الحصى والخردوات في المستوطنات والمناطق الصناعية المتروكة بالقرب من السياج الفاصل بين إسرائيل وغزة. في سنة 2010، أطلقت قوات الأمن الإسرائيلية النار وأصاب 26 طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين 13-17 سنة أثناء جمعهم الحصى، والذي يمكنهم فيما بعد بيعه إلى المصانع المحلية في ظل الحصار الذي يفرض

## اليونسف - الأرض الفلسطينية المحتلة: التقرير الشهري لمستجدات العمل

تعرضت ثماني مدارس للاعتداء بين كانون الثاني/يناير ونيسان/إبريل 2011، مما أثر على 3000 طالب وطالبة.

### تهديدات يتعرض لها الأطفال

© اليونسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/البابا



المنطقة العازلة في غزة - فتيان يعرضون حياتهم للخطر بواسطة جمعهم للحصى في سبيل المساعدة في إعالة أسرهم.

© اليونسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/البابا



رفح، غزة - الأطفال الفلسطينيون يجدون صعوبة في الوصول إلى مياه الشرب ومرافق الصرف الصحي المناسبة.

© اليونسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/البابا



في حال تم رفع القيود على دخول مواد البناء من خلال المعابر الرسمية مع إسرائيل.

في الأثناء، يظل يعاني الأطفال والفتيان والفتيات من الضغوط الوجدانية ومشاعر عدم الأمان بسبب استمرار العنف ومحدودية المرافق والبرامج الترفيهية. فالأطفال يفيدون بأعراض التوتر الرئيسية التي تتمثل في القلق وضعف الأداء في المدرسة والسلوك العدواني. ويتواصل ارتفاع عدد الأطفال الراسبين وأيضاً المتسربين من فصولهم. ففي الفصل الثاني من سنة 2010، نجح 59 بالمائة فقط من طلبة المدارس الحكومية في اختبار اللغة العربية الموحد للصف الرابع ونجح 47 بالمائة فقط في اختبار الرياضيات.

يركز هذا التقرير الشهري عن المستجدات على تبيان كيف تساعد اليونسف في جعل المدارس "صديقة للطفل" من أجل ضمان انتظام الأطفال في المدارس و الاستمرار فيها و تمكنهم من الانخراط في المجتمع بشكل كامل.

### جعل المدارس صديقة للطفل

لا يتمثل التحدي الذي يواجهه التعليم في وصول الأطفال إلى المدارس فحسب، بل في إبقاء الأطفال في المدارس وتزويدهم بتعليم نوعي. إذا تم ضمان كل من الجودة والوصول، يكون الاحتمال الأكبر في أن يتمكن الأطفال الذين يلتحقون بالتعليم الابتدائي من مواصلة التعليم، وإنجاز دورة التعليم الكاملة، وتحقيق المخرجات التعليمية المتوقعة، والانتقال بنجاح إلى المدارس الثانوية. لقد تبنت اليونسف نهجاً شمولياً في المساعدة على بناء بيئة مدرسية أفضل لطلبة غزة تمكنهم من البقاء في المدارس والنجاح فيها.

### إيجاد بيئة واقية

كشفت سجلات المدارس وتقييم الأطفال لمدارسهم والدراسات الحديثة العهد أن الأطفال كانوا ومازالوا يتعرضون للعنف المتواصل في المدارس. ينسب العنف إلى المعلمين أو الطلبة من جهة أو الى قوات الأمن الإسرائيلية و/أو الجماعات الفلسطينية المسلحة من جهة أخرى. وهذا العنف يؤثر سلباً على كل من رفاه الأطفال وتحصيلهم المدرسي على حد سواء.

إن المدارس في غزة تتعرض لتهديدات دائمة من قوات الأمن الإسرائيلية أو الجماعات الفلسطينية المسلحة. وفي سنة 2010، طرأت زيادة في حوادث الاعتداء على المدارس المبلغ عنها. إذ

## اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة: التقرير الشهري لمستجدات العمل

والرياضة والتعليم المبني على المهارات الحياتية. وسيستفيد من هذه المبادرة أكثر من 1125 فتى وفتاة في سن 10-17 سنة.

### العمل من أجل الأطفال

© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/البابا



غزة - طالبات في الصف الرابع يشاركن في دروس للتعليم العلاجي من أجل تحسين مهارتهن في القراءة والكتابة والحساب.

© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/البابا



رفح، غزة - فتى يشارك في حلقة تعليم مبني على المهارات الحياتية بين الأقران حول تشجيع الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية.

© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/البابا



رفح، غزة - الأطفال يعانون من فقر شديد وأوضاع معيشية صعبة، مما يؤثر على محصلاتهم التعليمية.

تماشياً مع اتفاقية حقوق الطفل وقانون الطفل الفلسطيني وقانون التربية والتعليم، أعدت وزارة التربية والتعليم العالي واليونيسف والشركاء سياسة للحد من العنف في المدارس. تعالج هذه السياسة قضايا العنف في الظروف المدرسية وتحدد آليات الاستجابة من أجل توفير بيئة تعلم آمنة في المدارس. وقد تم تعميم هذه السياسة الاستطلاعية على جميع المدارس الحكومية في غزة منذ سنة 2010. ويجري حالياً تنفيذ تقييم لها في 20 مدرسة من مدارس غزة.

### المياه والصرف الصحي والنظافة في المدارس

لا يزال ضمان حق كل طفل في المياه والصرف الصحي والنظافة في نظام التعليم يمثل تحدياً كبيراً أمام صناعات السياسات والإداريين المدرسين والمجتمعات عبر الأرض الفلسطينية المحتلة، وخاصة في غزة حيث تعاني الموارد المائية من الاستنزاف. للتغلب على هذا التحدي، تنفذ اليونيسف برنامج "المياه والصرف الصحي والنظافة في المدارس" الذي يهدف إلى تحسين وصول الطلبة إلى مياه شرب نظيفة وبناء مرافق صرف صحي محسنة في المدارس، مع مراعاة الفصل بين المرافق المخصصة للفتيات وتلك المخصصة للفتيان، مما من شأنه أن يزيد من معدلات الدوام المدرسي للطلبة. وفيما تتحسن بيئة التعلم، تتاح الفرصة للأطفال كذلك لتعلم ممارسات النظافة الشخصية السليمة سعياً لتحقيق تخفيض ملموس في الأمراض المتعلقة بالنظافة.

### أماكن التعلم النشط للفتيان والفتيات

للمساعدة على بناء بيئة أفضل للأطفال في المدارس، وسعت اليونيسف مبادراتها المتعلقة بإيجاد أماكن تعلم مجتمعي صديقة للفتيان والفتيات لتشمل المدارس أيضاً. تتلخص الفكرة في توفير أماكن صديقة للفتيان والفتيات داخل بعض المدارس، وتيسير وصول الطلبة إليها، وتشجيعهم على التردد عليها في ساعات ما بعد المدرسة. وتدعم اليونيسف وزارة التربية والتعليم العالي حالياً في تجريب تطبيق هذه المبادرة في مدرستين في غزة.

يهدف هذا البرنامج الاستطلاعي إلى تحسين مهارات القراءة والكتابة والحساب لدى الطلبة، وتعزيز الممارسات الإيجابية للفتيان والفتيات المهددات بالتسرب من الدراسة. يقدم المكانان دروساً علاجية في الرياضيات واللغة العربية، إلى جانب الفنون التعبيرية

## اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة: التقرير الشهري لمستجدات العمل

غزة - فتيات يشاركن في أنشطة رياضية ضمن أماكن التعلم الصديقة للفتيان والفتيات في المدارس.

الطالبات في تعلم الهندسة. والغريب في الأمر أن سندس تبدو متحمسة جداً للتعلم مع أن وقت العطلة الصيفية قد حان.

### يمكن أن تكون الرياضيات الصيفية ممتعة!

ليست هذه غرفة الصف الاعتيادية التي اعتاد الطلبة الفلسطينيون عليها. فهناك فتيات من أعمار مختلفة ينهمن بالتعلم كليا ويحملن الأشكال الهندسية والأوراق والمقصات لتطبيق درس الرياضيات في بشكل عملي. تؤكد سندس قائلة: "هذه ليست حصة طبيعية. فنحن نستمتع بالتعلم وتعويض ما فاتنا من معلومات في المدرسة، ونحن نلعب ألعاباً مختلفة. ولدينا أيضاً حلقات في الرياضة والفن".

سندس واحدة من 150 فتى وفتاة يستفيدون من الأماكن الصديقة للفتيان والفتيات التي بدأ تطبيقها مؤخراً في مدرستين في غزة بدعم من اليونيسف وبإشراف مركز معاً للتنموي ومؤسسة تامر. تزود هذه الأماكن الفتيان والفتيات بالفرصة لتحسين مهاراتهم وتعلم مهارات جديدة، وهي تمكن الشباب من امتلاك القدرة على التفكير الناقد.



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/ك. شيمبري

### لا مكان آمن للعب

يشكل الأطفال دون الثامنة عشرة من العمر أكثر من نصف سكان غزة البالغ عددهم 1.5 مليون نسمة. والغالبية العظمى من هؤلاء الأطفال، إن لم يكونوا جميعهم، لا يملكون القدرة على الوصول إلى أماكن آمنة للتعلم والتفاعل مع أقرانهم وممارسة الرياضة. ويعتاد العديد من الأطفال على التسكع في الشوارع بدون أي هدف، معرضين أنفسهم لخطر حوادث المرور. ففي وقت مبكر من هذه السنة، فارق الحياة فتى في العاشرة من العمر أثناء لعبه بالكرة وتعرض ستة أطفال لإصابات خطيرة بعد أن سقطت قذيفة إسرائيلية على منطقة مكتظة بالسكان. إن الأماكن الصديقة

### التعلم من خلال الاستمتاع

من أجل تحسين نتائج التعلم، تعمل اليونيسف في تموز/يوليو على تنفيذ مبادرة للتعلم العلاجي تستهدف المدارس المائة الأدنى أداءً. بالإجمال، سيقوم 900 معلم ومدير مدرسة بتقديم ما يصل إلى 44 ساعة من الدروس العلاجية في اللغة العربية والرياضيات، إلى جانب 44 ساعة من الأنشطة الرياضية والترفيهية، لصالح ثمانية آلاف طالب وطالبة من الصف الثالث إلى السادس.

### نظام معلومات الإدارة المدرسية

تعكف وزارة التربية والتعليم العالي، منذ سنة 2009، على تطوير نظام معلومات للإدارة المدرسية من أجل توفير بيانات تعليمية مصنفة ومحدثة تساهم في تحسين التخطيط وتطوير السياسات والمناصرة القائمة على الدلائل. وما أن ينجز هذا النظام، سيكون قادراً على تزويد الوزارة بقاعدة بيانات مركزية، وسيحسن الإدارة العامة والتنسيق وتعميم البيانات التعليمية، وسيساعد في إعداد تقارير متكاملة عن التعليم.

حتى الآن، تم تنفيذ نظام معلومات الإدارة المدرسية في 100 مدرسة في غزة. وتضمنت الأنشطة إجراء تدريب للمدرسين بمشاركة 40 عضواً في طاقم الوزارة، وحلقات للتعريف بالنظام حضرها 2500 معلم ومعلمة، وتركيب 60 حاسوباً في 60 مدرسة حكومية. استفاد من المرحلة الأولى لهذا المشروع زهاء 2500 معلم ومعلمة و60,000 طالب وطالبة وأهاليهم. وسيتم في المرحلة الثانية تعميم نظام المعلومات في 350 مدرسة (300 حكومية و50 خاصة)، وسيستفيد منه حوالي 9000 معلم ومعلمة و200,000 طالب وطالبة وأهاليهم.

### أطفال غزة يتمتعون بفرصة نادرة للعب الآمن في الصيف

غزة، 22 تموز/يوليو 2011 - سندس بدوي، فتاة في الرابعة عشرة من العمر من منطقة الزيتون، تسرع في طريقها بمرح واعتزاز عبر ممرات مدرسة علي بن طالب الحكومية. لقد أتمت للتو درساً في اللغة العربية وهي الآن تنتقل إلى درس الرياضيات، حيث أعدت المنشطة "رزمة الرياضيات" الخاصة التي ستستخدمها

## اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة: التقرير الشهري لمستجدات العمل

نتيجة الحصار والقيود على الحركة المفروضة على غزة". الآن على الأقل، يجد الفتيان والفتيات مكاناً يمكنهم الذهاب إليه ثلاث مرات في الأسبوع، حيث يشعرون بالأمان، وينسون المصاعب التي تواجههم في البيت، ويقضون وقتهم بشكل منتج.

ومن ناحيتها، تشهد ربي أبو دف، إحدى ميسرات المهارات الحياتية من مركز معاً التنموي، على أن الفتيات والفتيان يتعلمون العديد من المهارات الجديدة، بما في ذلك مهارات الاتصال والتفاوض، والتي تمكنهم وتقوي ثقتهم بأنفسهم في التعامل مع عائلاتهم وأقرانهم ومعلميهم.

تقول رانية الهجين، ابنة السادسة عشرة: "أخيراً بدأت أتحدث إلى والدي. فلم أكن أتحدث في البيت بتاتاً وكنت أشعر دائماً بالاضطراب وكنت أحتفظ بكل شيء في داخلي. ولكنني تعلمت كم من المهم لي أن أعبر عن نفسي، وأنا الآن أشعر بثقة كافية لكي أتحدث وأقول رأيي".

تقول مديرة المدرسة هدى النجار أن جميع الجلسات التي تقدمها الأماكن الصديقة للفتيان والفتيات تعتمد المشاركة وتتيح للفتيات والفتيان فرصة الانهماك بشكل كلي. وتضيف قائلة: "نحن نستخدم الأمثلة العملية وأداء الأدوار والألعاب حتى يكون بإمكان الفتيان والفتيات أن يروا أنهم يتعلمون بعض الأمور المفيدة، والتي يمكنهم استخدامها في حياتهم اليومية، فيما يقضون وقتاً ممتعاً أثناء ذلك".

للفتيان والفتيات تزودهم ببديل آمن، حيث يمكنهم التعلم والاستمتاع بوقتهم.



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/ك. شيميري

فضلاً عن ذلك، وفي مجتمع محافظ يتوقع فيه من الفتيات أن يبقين في المنزل، تتيح الأماكن الصديقة للفتيان والفتيات الفرصة للعديد من الفتيات التخلص من الضجر وقضاء الوقت بشكل منتج خارج منازلهن. يسمح الأهالي لبناتهم بحضور الحلقات في الأماكن الصديقة للفتيان والفتيات وهم واثقون من أن بناتهم سيتواجدن في بيئة آمنة ويتعلمن مهارات جديدة ذات أهمية حاسمة لتطورهن. وتقول الفتيات أنهن يجدن الكثير من المتعة أيضاً.

### الفتيات يرغبن بالتعلم وقضاء وقت ممتع

تقول مديرة المدرسة هدى صلاح النجار: "العديد من الفتيات هنا يأتين من حي الزيتون، وهو منطقة فقيرة بالأصل، وتزداد فقراً